

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

8731 - عن أبي غسان النهدي (أبو غسان النهدي هو : مالك بن إسماعيل بن درهم مولاهم الحافظ الكوفي ابن بنت حماد بن أبي سليمان صدوق ثبت إمام من الأئمة .
تهذيب التهذيب (10 / 3) .
وقال الذهبي في ميزان الاعتدال (3 / 424) .
ثقة مشهور وليس بالكوفة أتقن من أبي غسان . انتهى . باختصار . ص) قال : مر أبو بكر الصديق في خلافته بطريق من طرق المدينة فإذا جارية تطحن وهي تقول :
وهويته من قبل قطع توائي . . . متمايسا مثل القضيب الناعم .
وكأن نور البدر سنة وجهه . . . يومي ويصعد في ذؤابة هاشم .
(سنة وجهه قال في القاموس بعد كلام كثير في أحوال ضبطها ومعناها : الوجه أو حره أو دائرته أو الصورة أو الجبهة . انتهى . ح) فدق عليها الباب فخرجت إليه فقال : ويلك حرة أو مملوكة ؟ قالت مملوكة يا خليفة رسول الله ﷺ قال : فمن تهوين فبكت ؟ فقالت : يا خليفة رسول الله ﷺ إلا انصرفت عني بحق القبر قال : لا وحقه لا أريم (أريم : أبح أي لا أبح . انتهى . قاموس . ح) أو تعلميني قالت :
وأنا التي لعب الغرام بقلبيها . . . فبكت لحب محمد بن القاسم .
فبعث إلى مولاها فاشتراها منه فبعث بها إلى ابن القاسم بن جعفر بن أبي طالب .
الخرائطي في اعتلال القلوب